



بيان إنساني حول تداعيات زلزال تركيا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

رافق الكارثة الإنسانية التي سببها زلزال السادس من شباط/فبراير ٢٠٢٣ في تركيا وسوريا هزات ارتدادية أقل شدة أصابت الدول المجاورة ومنها لبنان حيث تشهد مناطق مختلفة من البلاد وبوتيرة شبه يومية هزات تتراوح شدتها بين ٤.٥ و٥ درجات دون الإبلاغ عن حدوث أضرار. وقد أعادت هذه التداعيات قضية الأبنية التيلة للسقوط في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان إلى الواجهة مجدداً.

حيث وبحسب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا فإن ٥٥٠ منزل في ١٢ مخيماً للاجئين الفلسطينيين في لبنان بحاجة إلى عملية إعادة ترميم، حالة العديد منها مصنّف ضمن فئة الخطر الشديد. وقد شهد العامان الماضيان حالات لسقوط أسقف وشرفات وجدران منازل في عدة مخيمات كان آخرها انهيار شرفة منزل في مخيم برج البراجنة في بيروت بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٤ دون تسجيل إصابات.

وتشير بعض المصادر إلى وجود العديد من حالات التصدع في أساسات المباني في المخيمات بعد مرور أيام على الزلزال حيث طالب سكانها بتشكيل لجنة إدارة كوارث مع المعنيين لإجراء كشف على المباني المتداعية والمهددة بالسقوط وإفراغها من ساكنيها.

ويزداد خطر انهيار المنازل المتهالكة على سكانها، لا سيما في فصل الشتاء نتيجة تسرب مياه الأمطار من الجدران والأسقف.

ويواجه سكان المخيمات تعقيدات وصعوبات اقتصادية وقانونية تحول دون قدرتهم على ترميم منازلهم إذ تعاني هذه المخيمات من ظروف معيشية قاسية حيث تصل نسبة الفقر فيها بحسب الأونروا إلى ٩٣% لا سيما مع دخول البلاد في حالة انهيار اقتصادي منذ العام ٢٠١٩ حيث فقدت الليرة اللبنانية أكثر من ٩٨% من قيمتها بينما فقد عشرات الآلاف من الناس وظائفهم وارتفعت معدلات البطالة والعوز. في حين تمنع السلطات اللبنانية بموجب قانون أصدرته عام ١٩٩٦ إدخال مواد البناء والترميم إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من دون ترخيص، فيما صدر تأكيد عام ٢٠٠١ عبر القانون رقم (٢٩٦) على حرمان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من التملك أو البناء.





إن مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية الشبابية تدعو الجهات المعنية بما في ذلك الدول المانحة والمنظمات الإنسانية الدولية إلى تحمل مسؤوليتها بتوفير الحماية لسكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ضد خطر انهيار مساكنهم المتصدعة والتي باتت تهدد سلامتهم وسلامة أطفالهم خاصة بعد أن تسببت الموجات الارتدادية الناجمة عن الزلزال في زيادة سوء الحالة الإنشائية لتلك المساكن، إضافة إلى اعتماد خطة عمل وقائية تقوم على تدريب وتجهيز فريق للطوارئ ومرافق طبية مجهزة بالكادر والمعدات اللازمة. كما تدعو إلى العمل على توفير الحاجات المعيشية الأساسية لسكان تلك المخيمات من صحة وتعليم وغذاء وخدمات عبر برامج تدخل مستدامة تستهدف إغاثة وتمكين الفئات الأشد عوزاً وهي من أبسط حقوقهم كلاجئين، لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الكارثية التي تمر بها البلاد.

مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية الشبابية

بيروت ٢٠٢٣/٢/٢٤

